

هل يرى الله عز وجل في المنام ..؟

وليد السعيدان

المسألة شيخنا هل هو الله في المنام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وبعد هذه المسألة من المسائل التي لا بد ان نقدمها بجمل من المقدمات حتى تفهم ابعادها - [00:00:00](#) وهي في قرابة ست او سبع مقدمات ان تيسر ذلك المقدمة الاولى اعلم رحمنا الله واياك ان العلماء مجمعون على ان الله ليس كمثله شيء كما قال الله عز وجل - [00:00:17](#) ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال الله عز وجل ولم يكن له كفؤا احد وقال الله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال. وقال الله عز وجل هل تعلم له سم يا - [00:00:31](#) فهذه الادلة تدل على هذه القاعدة والتي اتفق عليها اهل السنة والجماعة وهي ان الله عز وجل ليس كمثله شيء المقدمة الثانية اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى على ان الله لا يرى في هذه الدنيا بعين اليقظة - [00:00:43](#) واختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقول الصحيح انه لم يراه وهو قول جمهور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل على ذلك ان موسى عليه الصلاة والسلام لما قال ارني انظر اليك قال لن تراني. فلو كانت الرؤية بعين اليقظة ممكنة في الدنيا لكان اولى الناس بها موسى عليه - [00:01:02](#) الصلاة والسلام. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. فهذه من المسائل التي يجب علينا ان - [00:01:22](#) ننتبه لها. وهذا ليس لان الله لا يرى وانما لان قدراتنا البشرية لا تستطيع ان تراه. ولذلك لما الله عز وجل للجبل تجليا يليق بجلاله وعظمته اندك الجبل. فلما رأى موسى عليه الصلاة والسلام ما حصل للجبل خر موسى - [00:01:41](#) فكيف لو رأى موسى ربه عز وجل فهذه النقطة نقاط عريضة يجب علينا ان نؤمن بها الامر الذي بعده اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في رؤية الله عز وجل في المنام. على قولين لاهل السنة والجماعة. فمن قال يرى - [00:02:01](#) هو من اهل السنة ومن قال لا يرى فهو من اهل السنة ايضا. فهذه ليست من مسائل الدين الكبار التي والى ويعادى عليها ان المتقرر في القواعد ان كل خلاف دائر في مذهب اهل السنة والجماعة انفسهم فلا يعتبر من مسائل الدين الكبار. فلا ينبغي ان نجعل - [00:02:21](#) هذه المسألة سببا لاختلاف قلوبنا ولا سببا لكثرة خصومتنا ونزاعاتنا. ولا ينبغي ان نترشق بسببها بالتهم بل كل منا فيها يعبد ربه بما اداه اليه اجتهاده مع سلامة الطرف الاخر من حقد القلب وسوء منطق الالفاظ. هذا الذي ندين الله عز وجل به - [00:02:41](#) ولكن اكثر اهل العلم بل هو قول جماهير اهل السنة والجماعة على ان الله عز وجل يمكن ان يرى في المنام. وقد حكى الامكان جمع جمع كبير من اهل العلم. على رأسهم الامام ابو عثمان الدارمي رحمه الله تعالى. وكذلك الامام ابو القاسم البغوي - [00:03:01](#) رحمه الله تعالى وكذلك الامام شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك الامام القاضي ابو يعلى الفضاء الحنبلي. وكذلك ابن عبد البر رحمه الله تعالى وكذلك الامام ابن كثير والعلامة الامام ابن القيم بل ومن المعاصرين شيخنا الشيخ عبدالعزيز رحمه الله والشيخ محمد رحم الله الجميع رحمة واسعة. وقد - [00:03:21](#) كثير من قررهما كثير من اهل السنة والجماعة الا انه تبقى انها مسألة في دائرة اهل السنة والجماعة يحتمل فيها الخلاف. واستدلوا على ذلك بحديث عبدالرحمن بن عائش عند الامام الدارمي - [00:03:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي الليلة في احسن صورة. هذا هو الدليل الذي اعتمد عليه العلم الذين قالوا ان الله عز وجل يرى في المنام. ولان الدالة انما نفت رؤيته يقظة في هذه الدنيا. وتبقى رؤية المنام ممكنة - [00:03:58](#)

هذا القول هو القول الاقرب ان شاء الله ولكن لابد ان ننبه مع ترجيحه على عدة امور. الامر الاول الامر الاول ان المتقرب في القواعد ان رؤية المنام تختلف عن رؤية الحقيقة. فليس كل شيء يراه الانسان في منامه لابد ان يكون متفقا - [00:04:18](#)

معوية الحقيقة. كما ان يوسف عليه ان يوسف عليه الصلاة والسلام رأى امه واباه واخوته على صورة الشمس القبر وعلى صورة احد عشر كوكبا. وهذه رؤية منامية. وكذلك كما رأى الملك. سبع بقرات - [00:04:38](#)

يأكلهن سبع عجاب وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات وفسرت بسنين الجذب وسنين الخصم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد قبل غزوة احد نفرا من بقرا تنحر رأى بقرا تنحر. وفسر البقر - [00:04:58](#)

ان طائفة من اصحابه سوف يموتون اي يقتلون في هذه الغزوة. فاذا لا بد ان نتفق جميعا على ان الله وان رؤي في المنام لا تختلف الاختلاف الكلي عن رؤيته عز وجل في اليقظة لما ذكرت لكم سابقا من ان الله ليس كمثله شيء. ولكن قد يقع - [00:05:18](#)

في قلب الرائي في المنام نورا عظيما. نورا عظيما فيخيل اليه انه الله. او يسمع احدا يناديه باسمه او بكنيته فيقع في قلبه انه الله او يرى غمامة او سحابة عظيمة في السماء او يرى كوكبا عظيما او يرى شيئا ساقطا منه نازلا من السماء - [00:05:38](#)

والعبرة في قواعد التفسير والرؤى ان العبرة بما يقع في قلب الرائي لا بما رأى. فقد يقع في قلبه انه رأى ولكن في حقيقته انه لم يرى فلانا وهذا يرجع الى علم التعبير وشيخنا الشيخ سعد اعلم مني بذلك. فاذا نتفق جميعا على ان الله - [00:05:58](#)

وان كانت رؤيته في المنام ممكنة لهذا الحديث الصحيح الا انها تختلف عن رؤية الحقيقة فلا يمكن ابدا لاحد من الناس في هذه الدنيا بعيني اليقظة ان يرى الله عز وجل. هذا التنبيه الاول. التنبيه الثاني الواجب علينا ان نحذر من تسويل - [00:06:18](#)

في مثل هذه الرؤى فان الشيطان له تلاعب جدا في مثل هذه الرؤى كما حكي عن بعض السلف انه رأى عرشا هابطا من السماء وقال قد اسقط كذا وكذا من التكاليف فقال كذبت انت ابليس عدو الله قال كيف عرفت؟ قال لان الله لم يسقطها على من هو خير مني من من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته - [00:06:38](#)

فالواجب علينا ان نحذر من تسويل الشيطان وتلبيسه في هذه الرؤى. الامر الذي بعده لا مدخل عند اهل السنة والجماعة للرؤى في تحليله ما حرمه الشارع او في تحريم ما حرمه الشارع. هذا من الامور المقطوعة المفصولة التي لابد من الاهتمام بها. ان - [00:06:58](#)

نقطة الاخيرة في هذه الفتوى اعلموا رحمكم الله تعالى ان المتقرر ان رؤية الله في المنام تختلف على حسب دين الرائي قوة وصلابة وعلى حسب ايمانه صحة وظعفا وعلى حسب توحيده قبولاً ورداً. فالله عز وجل اه رآه نبي - [00:07:18](#)

صلى الله عليه وسلم في احسن صورة لعظم ولكن الناس يختلفون في رؤيته على حسب ايمانهم وتوحيدهم ولعل هذا كاف ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الله يرحم والديك اسأل الله ان ينفع بك يا حي يا قيوم - [00:07:38](#)